

النوبات ودورهم في استخلاص الضرائب : "نوبة بسكرة نموذجا"
دراسة لوثيقة من المكتبة الوطنية الجزائرية
The Nûbas and their Role in the Collection of Taxes: the
Nûba of Biskra as a Model
A Study of a Document from the National Library of
Algeria

بحيري يامنة

جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة

البريد الإلكتروني : histoireyamna@gmail.com

ملخص :

تزخر الجزائر بكميات هائلة من الوثائق الخاصة بالتاريخ العثماني وتقدر بمئات السجلات وعشرات الآلاف من الرسائل والتقارير والأوامر ونصوص المعاهدات تغطي مختلف مراحل العهد العثماني، ولعل الرصيد الوثائقي الذي تزخر به اليوم المكتبة الوطنية والأرشيف الوطني الجزائري أكبر دليل على ذلك.

انطلاقا من كل هذا يتمثل تدخلنا حول موضوع النوبات ودورهم في سير النظام العام في دواخل البلاد "عهد أمان نوبة بسكرة نموذجا". وهي دراسة تحليلية لوثيقة من الوثائق المتواجدة في المكتبة الوطنية الجزائرية.

يتلخص عملنا هذا في تحليل هذه الوثيقة الموجودة في مجموعة وثائق الملف الثاني المأخوذة من المجموعة رقم 3190 والمرقمة من 1 إلى 16، وهي مترجمة عن وثائق تركية مفقودة، والوثيقة المدروسة تحمل رقم 16 تعالج جانب سياسي تمثل في صدور عهد الأمان لمقاطعة بسكرة سنة 1244 هـ / 1828 م.

فما هو دور هذه النوبة في فرض النظام واحلال الأمن في بسكرة؟ وهل إستمر العثمانيون في الجزائر في تطبيق قرارات عهد الأمان إلى أواخر أيام حكمهم في الجزائر؟
الكلمات المفتاحية :

النوبات؛ دواخل الجزائر؛ عهد أمان؛ نوبة بسكرة.

Abstract:

Algeria is full of important documents covering the different stages of the Ottoman era, and the wealth of this documentation in the Algerian National Library and the National Archives of Algeria is an illustration of this. Our intervention concerns the Nûba and its role in the maintenance of order in the interior of the country, more precisely in Biskra, through the analytical study of a document taken from bundle 3190, numbered from 1 to 16, a translation of lost Turkish documents; our document, numbered 16, deals with the political stakes of the promulgation of a fundamental pact or 'Ahd Amân, dated 1828. What is the role of this Nûba in maintaining order and peace in Biskra? And did the Ottomans continue to apply this pact until the end of their governance in Algeria?

Keywords:

Nûbas; The interior of Algeria; 'Ahd Amân; Nûba of Biskra.

مقدمة

تزخر الجزائر بكميات هائلة من الوثائق الخاصة بالتاريخ العثماني ومن بينها الوثائق الخاصة بالقوانين والأوامر المتعلقة بالنظام الداخلي للجيش وتدعى بعهد الأمان.

وعليه فقد اخترنا في دراستنا هذه نموذج لهذه القوانين وهو عهد أمان نوبة بسكرة، فهل اقتصرته مهام هذه النوبة على العلاقة الضريبية بين العنصر التركي الحاكم بالجزائر والعنصر المحلي المحكوم كما روجت لهذا المصادر الغربية؟ أم كان دور النوبات أكبر وأعمق من ذلك في توطيد الحكم العثماني بالجزائر وإحداث الإندماج بين الطرفين؟

1. مفهوم قانون عهد الأمان¹:

هو بمثابة دستور لتهذيب سلوك الإنكشاريين مخافة من الخطر الذي شكله سلوك بعض هؤلاء اتجاه السكان الأصليين بالجزائر والذي هدد الوجود العثماني بها ففي هذا الصدد يذكر حمدان بن عثمان خوجة "وهكذا صارت تلك الميلشيا المسلحة التي لا مبدأ لها، صارت ترتكب المخالفات ضد البدو والقبائل، ثم قام هؤلاء البؤساء بإشعال الثورات وقلب قادة الدولة بحسب هواهم"².

أمر جعل السلطات بالباب العالي تتدخل لإيقاف تلك الأعمال برسالة وجهها السلطان مراد الثالث³ إلى والي الجزائر في سنة 985 هـ / 1577 م يحثه فيها على كبح جماح عناصر الإنكشارية وكف أذاهم عن الرعية ومعاقبة المتسببين في تلك الحوادث وإنصاف الرعية⁴.

وهو ما أشار إليه القانون العسكري "عهد الأمان" الذي تم إصداره من طرف ضباط ديوان الجزائر سنة 1162 هـ / 1749 م إثر التوترات الخطيرة التي وقعت سنة 1161 هـ / 1748 م بين الأتراك وأبناءهم الكراغلة وبينهم وبين الأهالي فاجتمع الديوان ونظر في كل ما يصلح الجهاز العسكري من شروط العيش والحوافز والعقوبات والحقوق والواجبات وحماية القصبية وتحديد العملة وتأمين شروط العيش في المحلة وغيرها.

¹ هو وثيقة مكتوبة بمحضر الأغا، الجيش وأعيان الدولة تحدد حقوق العسكر وواجباتهم.

² بن عثمان خوجة (حمدان): *المرآة*، تقديم وتعريب وتحقيق: محمد العربي الزبير، الجزائر، منشورات ANEP، 2006، ص 111.

³ ولد عام 953 هـ / 1546 م و تولى الخلافة عام 982 هـ / 1574 م بعد وفاة أبيه حتى وفاته سنة 1595 م، و بعد أن تولى السلطة أمر بمنع شرب الخمر و لكن ثورة الإنكشاريين أجبرته على التراجع عن هذا القرار، كما قام بقتل إخوته ليأمن على نفسه من النزاع على الملك، خلفه ابنه السلطان محمد، أنظر: - آق كوندز (أحمد)، أوزتورك (سعيد): *الدولة العثمانية المجهولة*، وقف البحوث العثمانية، 2008، ص 261-271.

⁴ معاشي (جميلة): *الإنكشارية والمجتمع ببابك قسنطينة في نهاية العهد العثماني*، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث، السنة الجامعية 2007 - 2008، ص 141.

فكان هذا القانون تذكير بقوانين الإنكشارية السابقة⁵، وقد نص على وجوب التأزر بين الأتراك وأبنائهم وحماية القصبية واحترام الإنكشارية للقوانين الشرعية وعلى الإهتمام بالرعية بإعتبارها "المناجم التي نستخرج منها ثرواتنا":

« ...la décision qui vient d'être rapportée est le résultat de nos conférences. Il importe en effet de garder soigneusement notre Kasba, car c'est d'elle que nous tirons notre solde ... Nous nous sommes également occupés de nos sujets car ils sont les mines dont nous tirons nos ressources... »⁶.

بهذه الحدة جاء قانون عهد الأمان ليردع العناصر المشاغبة من الإنكشاريين وقادتهم ويحسن العلاقة بين العناصر المحلية والوافدة وبين هؤلاء وأبنائهم الكراغلة⁷.

2. تعريف النوبة⁸:

هي فرق الجيش الإنكشاري التي تقوم بحراسة الحصون والقلاع والأبراج، ويسمى الإنكشاري الذي يقوم بالحراسة فيها بالنوباتجي⁹، ويقسم الجيش في النوبة إلى صفرات جمع صفرة¹⁰، وكل صفرة تحتوي على مجموعة من الجند يتراوح عددهم ما بين 11 و 16 رجلا، وقد يتعدى عددهم هذا الرقم حسب أهمية المكان¹¹.

⁵ للإشارة إن قانون عهد الأمان حرر لأول مرة عام 1086هـ/1657م نتيجة عدة ظروف وفوضى عرفتها فترة الباشوات، غير أن التطورات التي عرفتها الفترة حالت دون تطبيقه ليتم تجديده بنفس البنود عام 1748م.

⁶ DEVOULX (A.): « Ahad Aman, ou Règlement politique et militaire », *Revue Africaine*, 4, 1859-60, p. 215.

⁷ معاشي (جميلة): المرجع السابق، ص 144.

⁸ سميت بالنوبة لتناوبها على العمل داخل البلاد وتعرف أيضا بالحامية.

⁹ زهرة (زكية): "الجيش الإنكشاري"، *الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها*، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، الجزائر، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، 2007، ص 81.

¹⁰ الصفرة: وتعني "المائدة" التي يجتمع حولها الإنكشارية للأكل أو مناقشة أمور الدولة وتطلق أيضا على الكتيبة التي تتكون عادة من 16 إلى 21 مجند، أنظر:

– معاشي (جميلة): المرجع السابق، ص 8.

¹¹ DEVOULX (Albert): *Tachrifat, recueil de notes historiques sur l'administration de l'ancienne Régence d'Alger*, Alger, Imprimerie du gouvernement, 1852, p. 38.

النوبات ودورهم في استخلاص الضرائب : "نوبة بسكرة نموذجاً"
دراسة لوثيقة من المكتبة الوطنية الجزائرية

فبعد فراغ الجندي من أداء مهامه في المحلة يباشر عمله في النوبة بهدف توفير الأمن في حدود ودواخل البلاد الخاضعة للحكم العثماني، ويعود تشكيل النوبات إلى زمن عروج فبعد دخوله مدينة المدية سنة 1517 م ترك بها حامية تركية من المشاة إضافة إلى عدد من الفرسان والمهاجرين من الأندلس، وبارتباط الجزائر رسمياً بالباب العالي سنة 1519 م تزايد عدد النوبات بشكل ملفت للانتباه في المناطق الداخلية والمهمة، وبذلك أصبحت النوبة قاعدة لأول تنظيم سياسي وعسكري بالإيالة¹².

أما عن رتب الجند في النوبة فكانت حسب الأقدمية حيث يقود النوبة آغا يعرف أثناء توليه هذا المنصب بأغا النوبة ويعمل تحت أوامره بلكباشي وأوده باشي وسقاء باشي ووكيل الحرج وأشجي باشي وشاوش، وتحتوي كل صفرة على بلكباشي و أوده باشي المشرف على الصفرة ووكيل الحرج المكلف بالمؤونة إضافة إلى الجنود برتبة يولدشاش ولكل نوبة خوجة مكلف بكتابة العقود وتقدير الجبايات وتدوينها في الدفتر ففي 1233هـ / 1817 م مثلاً كان وعلي بن حسن الذي أوجاقه 373 خوجة على نوبة بسكرة¹³.

وكانت عملية نقل الجنود للنوبة تتم بطريقتين الأولى عبر السفن بالنسبة للجنود المتجهين إلى المناطق الساحلية (جيجل، عنابة) ويتم إرجاعهم عند إنتهاء مهامهم بها، أما إذا كانت النوبات تقع في الداخل مثل تلمسان وبسكرة وتلك الواقعة على الحدود الصحراوية فنقلهم كان يتم عن طريق إستئجار الدواب وكان دفع مبلغ الإيجار يقع على عاتق الأهالي المزمين بدفع ثلاثة أرباع المصاريف، أما اليهود فهم ملزمين بدفع ربع القيمة¹⁴.

¹² عمريوي (فهيمة): أوقاف الجيش الإنكشاري بمدينة الجزائر من 1009 إلى 1246 هـ / 1600 - رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث، السنة الجامعية 2017 - 2018، ص 125.

¹³ نفسه، ص 126.

¹⁴ VENTURE DE PARADIS (Jean-Michel) : *Tunis et Alger au XVIII^e siècle*, Paris, Sindbad, 1983, p. 174.

وخلال الطريق يتم تفتيش عناصر النوبة للتأكد من إكمال عددهم، أما بالنسبة لمؤونة الجند فكانت تقع على عاتق البايك وسكان المنطقة معا فقد وردت عدة مراسلات بين أغوات النوبات والحكام في المركز موضوعها التموين ونقصه¹⁵. وكانت النوبات متواجدة في كل قطر من الإيالة منها : القل، زمورة، مستغانم، وهران، قسنطينة، عنابة، بسكرة، بجاية، تبسة، تلمسان، جيجل، برج حمزة، تامنغوست، كهف الرجالة، بني جنات، برج الفنار، برج علي باشا، مرسى الدبان، معسكر، القصبة، والقصر¹⁶، ودلس ومهدية، وفي الحصون الأخرى المتواجدة على الساحل الجزائري.

أما أهم النوبات في مدينة الجزائر فكانت تتمثل في نوبة القصبة والنوبة التي تحرس القصر وتتشكل النوبتان من الأتراك فقط ولا يحق للكراغلة الإنخراط فيها¹⁷.

3. نوبة بسكرة:

كان أول اتصال للعثمانيين ببسكرة سنة 1534 م على عهد حسن آغا، وكانت تمثل لواء مستقلا، فلم يرسل الحكام العثمانيون حاميات لتستقر بجنوب البايك باستثناء مدينة بسكرة لكونها نقطة عبور هامة بين التل والصحراء، وتمثل سوقا مزدهرة للعبيد المتقدمين من الجنوب¹⁸.

¹⁵ فمثلا في سنة 1243 هـ / 1827 م بعث آغا نوبة بسكرة إلى أحمد باي يطلب منه تنفيذ قوانين تزويد النوبة بالحطب اللازم لإعداد الطعام، أنظر:

- وثيقة 270، الملف 1، مج 3190، وثائق المكتبة الوطنية الحامة، الجزائر.

- وفي سنة 1244 هـ / 1829 م بعث آغا نوبة بسكرة إلى أحمد باي يخبره بعدم كفاية الحطب المقدم من طرف شيوخ المنطقة لطهي البرغل للجنود طالبا منه ضرورة إيجاد حل لذلك وقد رد عليه أحمد باي بأنه لا يستطيع الفصل في القضية وأشار عليه بإخبار الداى مباشرة، أنظر:

- وثيقة 301، الملف 1، مج 3190، وثائق المكتبة الوطنية الحامة، الجزائر.

¹⁶ DEVOULX (A.) : *Tachrifat...*, *op. cit.*, p. 47.

¹⁷ VENTURE DE PARADIS (Jean-Michel) : *Tunis et Alger...*, *op. cit.*, p. 166-168.

¹⁸ معاشي (جميلة) : المرجع السابق، ص 73.

النوبات ودورهم في استخلاص الضرائب : "نوبة بسكرة نموذجاً"
دراسة لوثيقة من المكتبة الوطنية الجزائرية

أما عن حاميتها فقد ذكر الرحالة "شو" أنه كان "... يوجد بسكرة حامية عسكرية تركية بنى لها باي قسنطينة برجاً مزوداً بـ 6 مدافع صغيرة وعدداً من الرشاشات الثقيلة الموضوعة على ركائز"¹⁹.

وتتكون نوبة بسكرة حسب التشريفات من 62 رجلاً موزعين على 4 صفرات وإن لم يكن هذا العدد قارراً شأنها في ذلك شأن بقية النوبات الموزعة ببابلك الشرق، إذ يزيد العدد وينقص حسب الظروف الأمنية بالمنطقة، فقد كان سكان بسكرة يستضيفون النوبة الجديدة لثلاثة أيام بتقديم الخبز والتمر في النهار والكسكسي في الليل، كما توزع عليها طائفة الدباغين حسب العادة الهبات التالية :

6 أرطال من الصوف و3 جلود للأغا و4 أرطال صوف وجلدين لنائبه (الكيفية)، وكان جميع القادة العسكريين كالبلوكباشي والأوداباشي والشاوش والخوجة وحتى الذي يصل متأخراً عن الحامية يأخذ نصيبه، ويتمثل في رطلين من الصوف وجلد واحد كما تقدم لهم هدايا مختلفة مثل الحناء والكتان والتمر والدجاج، إلخ.

وعند عودة البولكباشية إلى الجزائر يتلقون من باي قسنطينة عدة هدايا منها حصان وسرج و 20 رطل من البشماط، أما الأوده باشية فيقدم له سكان المدينة 15 زباني²⁰ ومن الباي صاع من القمح²¹، وبذلك كان أفراد نوبة بسكرة يتمتعون بامتيازات مادية هامة يشترك في تقديمها الحكام وسكان المدينة²².

أما وظيفة نوبة بسكرة فتتمثل في حراسة جنوب الأوراس التي كانت في مجملها مناطق مستعصية على بايات قسنطينة، من قبائل الأوراس التي لم تخضع في مجملها للحكم العثماني إلا كحلفاء أي قيادات تابعة للبايالك²³، وكثيراً ما قام أفراد النوبة

¹⁹SHAW (Thomas) : *Voyages dans la Régence d'Alger*, Tunis, Editions Bouslama, 2^e édition, 1980, p. 394-395.

²⁰ زبانية - دينار زباني - : قطع نقدية ذهبية تعود أصولها إلى عهد الموحدين، ثم أصبحت العملة الشائعة على عهد الزيانيين عندما ضربت بتلمسان، وظلت مستعملة في مدينة الجزائر لجودتها وإقبال الناس على إكتنائها، يختلف وزنها من قطعة إلى أخرى 4.58 غرام إلى 4.66 غرام ، أنظر:

- الشوهيد (عبد الله بن محمد) : *قانون أسواق مدينة الجزائر*، تح: ناصر الدين سعيدوني، ط 1، دار الغرب الإسلامي، 2006، ص 40-41.

²¹DEVOULX (A.) : *Tachrifat...*, op. cit., p. 3, 70-74.

²² *Ibid.*, p. 62-64.

²³ معاشي (جميلة) : المرجع السابق، ص 75.

بالدفاع عن السكان ببسكرة وضواحيها ضد اعتداءات عرب الصحراء²⁴، وكذا جمع الضرائب المتمثلة خاصة في التمور من الرعية، أما أفراد النوبة الذين استقروا ببسكرة وامتلكوا بها غابات من النخيل فكانوا معفيين من الضرائب بقرار عسكري.

وتقيم نوبة بسكرة بقصبة المدينة يحرس بابها جنديان أحدهما من صفرة الأغا والثاني من صفرة الكيخية، في حين يحرس باب القلعة (البرج) جنديان، أحدهما من صفرة "الباش بلوك باشي" والآخر من الصفرة الرابعة ويغير هؤلاء يومياً²⁵، وعندما تصل النوبة الجديدة تغادر النوبة القديمة القصبة لتعود إلى مدينة الجزائر.

ولصيانة القصبة أمر باشا الجزائر بضم قطعة الأرض التي تفصل بين القصبة والقلعة والمسماة "حرارة" وكانت ملكاً لطائفة البنانيين ثم للمسمى "قارة قوز" إلى أملاك البايك، وتم استغلال مداخيل كراءها لصيانة القصبة.

ولقد كانت تقدم منحة شهرية لمن يتكلف بإصلاح وصيانة وتلميع "قازان الأوجاق" (قدر الدولة) الذي يوضع بداخل القصبة، وبقية الأواني النحاسية المستعملة في مطبخ القصبة، ولقداسة هذه الأواني لدى أفراد النوبة أوقفها بعضهم على النوبة في سجلات خاصة مخافة من السرقة²⁶.

كما أشار "شو" إلى وجود عدد كبير من ورشات تصفية الملح²⁷ في بسكرة لصناعة البارود²⁸.

4. التعريف بالوثيقة (الوصف الظاهري):

توجد الوثيقة في المجموعة 3190 الملف الثاني وهي تحمل رقم 16 وهي مرقمة من 1 إلى 16، يعود تاريخها إلى أواخر شهر محرم الحرام سنة ألف ومائتين وأربعة وأربعين 1244 هجري الموافق لجويلية 1828 م.

²⁴ رسالة من الحاج أحمد باي إلى حسين باشا بتاريخ أوائل ذي القعدة 1242 هـ / 1826 م، أنظر:

- وثيقة 16، مج 1242، وثائق المكتبة الوطنية الحامة، الجزائر.

²⁵ DEVOULX (A.) : *Tachrifat...*, op. cit., p. 71-72.

²⁶ *Ibid.*, p. 73-75.

²⁷ الملح الصخري أو ملح البارود الذي كان يستخرج من ورشات تصفية الملح في بسكرة لصناعة البارود.

²⁸ SHAW (Thomas) : *Voyages...*, op. cit., p. 22.

النوبات ودورهم في استخلاص الضرائب : "نوبة بسكرة نموذجاً"
دراسة لوثيقة من المكتبة الوطنية الجزائرية

وقد ذكر خليفة حماش بأنها تتعلق بقوانين النظام الداخلي للجيش، أما الوثيقة في حد ذاتها فهي تحمل عنوان "بيان عهد أمان نوبة بسكرة المنصورة". فكرتها العامة: النظام الداخلي للجيش (نوبة بسكرة).

وهي وثيقة كاملة من ورقتين أي لفافتين وقصاصة واحدة، عدد أسطرها 315 سطر، مكتوبة بخط مغربي نسخي واضح تتخللها عدة تشطيبات مما طمس فهمها، أما من حيث الأصالة فهي غير أصلية كانت موجودة في مقر حكومة الجزائر العثمانية، ترجمها ألبير دوفو لأنها نسخة معربة عن نسخة مكتوبة بالفرنسية، فهي ترجمة عن أصل مكتوب بالعثمانية صادرة من والي محروسة الجزائر حسين باشا إلى المرسل إليه نوبة بسكرة.

إن نوبة بسكرة تعد من أهم النوبات خارج الإيالة نظرا لموقعها الجغرافي الهام الذي يتوسط بايلك الشرق وقبائله المتنفذة من جهة، وعرب الصحراء من جهة أخرى لذلك انفردت بـ "عهد أمان نوبة بسكرة".

5. مصطلحات الوثيقة (جدول) :

المصطلحات والأعلام	الشرح
باش بلكباشي	رئيس البلكباشية أي قائدهم على أساس أن باش بلكباشي يتم اختياره من أقدم بلكباشي وهي تعادل رتبة النقيب وفي حالة الحرب يكون مسؤولا عن عدة فرق غير محدودة العدد قد تصل إلى 400 جندي وشكل البلكباشية نسبة كبيرة في الجيش فاقت نسبة الأوده باشية الأقل منهم درجة، ففي سنة 1640 م وجد 800 بلكباشي مقابل 424 أودباشي، وهذا التفوق كان قد ورد في تجديد قانون عهد الأمان لسنة 1748 م في عهد الداوي محمد بن بكير حيث حضره 600 بولكباشيا و 424 أودباشيا وفي أواخر العهد العثماني إنقصل البولكباشية عن الأوجاق فأصبحوا يشكلون جهازا مستقلا حيث أوكلت إليهم بالتناوب مهمة قيادة النوبات أو الأمحال بلقب آغا أو العمل تحت أوامر الآغا برتبة

<p>كاهية، وبمجرد إنتهاء مهامهم وعودتهم لمدينة الجزائر يتم إدراجهم في صفوف البلكباشية؛ من أهم إمتيازاتهم عضويتهم في الديوان؛ وعند نجاح ثورة الأغوات التي قادوها برز نفوذهم أكثر حيث أصبحوا يعينون كحكام على الإيالة؛ وصل عدد البلكباشية في الديوان إلى 60 بلكباشيا يجتمعون فيه كل صباح للإطلاع على الأعمال الإدارية ولا يصل الداى أو الباشا إلى منصبه إلا بحضورهم وموافقهم كما كانوا يعينون مبعوثا إلى الباب العالي لإبلاغ السلطان بالشخص المنتخب لمنصب الداى</p>	
<p>هو دفع البايات للضرائب المفروضة عليهم، وهناك نوعين من الدنوش: الكبرى التي يأتي بها الباي للداى، والصغرى يأتي بها خليفة الباي للداى</p>	<p>الدنوش</p>
<p>كتل وقطع من اللحم</p>	<p>طوابق اللحم</p>
<p>يعرف أيضا بأغا العسكر، وهي أعلى رتبة في الجيش البري، وهو لقب شرفي يشترط في صاحبه عدم مغادرة مدينة الجزائر مدة ممارسته لهذه الوظيفة التي تدوم شهرين، وبذلك كان يصل إلى هذا المنصب ستة أغوات في السنة، وحسب مراسلة 958 هـ/1577 م فإن الأغوات يتم تغييرهم كل ثلاثة أو أربعة أشهر على حسب الإتفاق الحاصل، لكن بعضهم إستغل الفرصة وبقي في المنصب مدة خمس سنوات وحتى عشر سنوات</p>	<p>أغا</p>
<p>هو بمثابة ملازم أول أي قبطان السرية ويقود فرقة تتألف أحيانا من 10 جنود إلى 15 أو 20 جنديا، وحسب أقدميتهم يتم اختيار ستة منهم لحراسة الديوان كما يتم اختيار أربعة منهم يعرفون بالصولاشي يلازمون الداى في كل الأوقات²⁹</p>	<p>أوده باشي</p>
<p>وحدة نقد فضية كان العرب والمسلمون يتعاملون بها وهي معربة من الفارسية، يعادل في العهد العثماني 3/2 من وزن الدينار</p>	<p>درهم</p>

²⁹ عمريوي (فهيمية): المرجع السابق، ص 102-103، 105.

النوبات ودورهم في استخلاص الضرائب : "نوبة بسكرة نموذجاً"
دراسة لوثيقة من المكتبة الوطنية الجزائرية

الذهبي البيزنطي	
مادة صفراء تعد من العقاقير تستعمل للطبخ والزينة، تستخرج من نبتة الزعفران	زعفران
اليولداش هو الجندي البسيط وهي كلمة عثمانية مركبة من كلمتين "يول" تعني الطريق و "داش" الدالة على الرفيق وتعني الكلمتين "رفيق الطريق" ³⁰ وتعد أدنى رتبة يتقلدها المجند، وتتمثل مهمتهم في تقديم الطعام والشراب للضابط، ومن بينهم يقوم الداى باختيار أربعة جنود للعمل في الديوان وشكلت هذه الرتبة أكبر نسبة في الجيش البري	اليلداشلار
يتم اختيار وكلاء الحرج من أقدم يولداش في الخيمة وتتمثل مهامهم في توفير المؤونة وكافة المستلزمات الضرورية سواء عند تواجدهم في الخيام أو في الثكنات ويتميزون بإرتداء قلنسوة بيضاء ذات شكل هرمي ومثلت هذه الرتبة نسبة قليلة في الجيش الإنكشاري على إعتبار أن لكل 20 يولداش وكيل حرج يتولى خدمتهم، وقد أطلق هذا اللقب على عدد من الموظفين في مختلف المواقع فبالإضافة إلى وكلاء الحرج في الثكنات والأمحال والنوبات نجد وكيل حرج دار الإمارة ووكيل حرج باب الجزيرة أي وزير البحرية ³¹	وكيل الحرج
المساعدين الأمناء عرفوا بالشاوش وهم في الغالب من أعضاء الجماعة ويختارون من فئة المعلمين، وكان لسائر الجماعات شاوشها وهو بمثابة الناطق الرسمي للجماعة يقوم مقام الأمين في حالة غيابه، وكان للأمين الحرية في إختيار مساعديه من	الشاوش

³⁰BEN CHENNEB (M.): *Mots Turks et Persans conservés dans le parler Algérien*, thèse complémentaire en vue du doctorat ès lettres, université d'Alger, Alger, 1922, p. 87.

³¹عمر بوي (فهيمه): المرجع السابق، ص 101-102.

الجماعة يتراوح عددهم ما بين 12 أو 11 شاوش وكل واحد يحمل لقب يدل على عمله	
يلقب أيضا بالكاهية، وإبتداء من النصف الأول من القرن الثامن عشر أضحى للأمين مساعد خاص يلقب بالكاهية، وتجدر الإشارة إلى أن الكاهية نجده في الجيش فلأغا العسكر كاهية يخلفه بعد انقضاء مهامه المحددة بشهرين، وفي النوبات والمحلات نجد أن الضباط السامين من بلكباشية وأغوات لهم كاهية يساعدهم في مهامهم، كما نجد الكاهية أو الكيخية في الحرف وبشكل خاص في حرفة البنائين.	كيخية
وتعني المركز الإداري المدني، كان يدعى المتصرفية أو السنجاق، وكان العثمانيون يقسمون مراكزهم الإدارية إلى أربع مراكز أولا الولاية والثانية المتصرفية وثالثا أفضية الدولة	السنجاق
جمع تبرنة وهي المكان الذي يتعاطى فيه الخمر	التبارن
صانعي الأواني الفخارية	الفخارجية
إيناء ملأ الماء أو سائل آخر و هو مصنوع من مادة القزدير.	القزدير
من النوباتجي وهو الحارس الذي يتناول الحراسة مداولة	النوباجية
قائد قبائل الزواوة	آغة الزواوة
المسؤول عن صناعة الصابون	الصابونجي
طعام الكسكس	الكسكسو
المسؤولين عن الحمير	الحمارين
الطوبجية عسكر المدافع	الطبانجية
أهاجي باشي أو الأشجي يعمل تحت أوامر وكيل الحرج ويقصد به الطباخ أما إختياره فيكون في العادة من الأتراك والكراغلة وقد شكلوا فرقة منفصلة حيث يكون الأشجي المشرف الرئيسي في الخيام ثم النوبة، ثم يتولى مهمة أشجي باشي، أي رئيس الطباخين في المحلة أو النوبة، بعدها يأتي دورهم للإرتقاء لرتبة	لاهجي باشي

النوبات ودورهم في استخلاص الضرائب : "نوبة بسكرة نموذجاً"
دراسة لوثيقة من المكتبة الوطنية الجزائرية

باش أشجي باشي في دار السلطان وهي رتبة مقتصرة على الأتراك ولا يمكن للكراغلة الوصول إليها ويعود ذلك لحساسية هذا المنصب واحتكاك من يتولاه بالموظفين الهامين في الدولة بما في ذلك الداى فيشترط فيمن يشغله الثقة التامة ³²	
البشماط	الخبز المجف
الشنادل	القناديل التي توضع فيها الشموع
حسين باشا	هو حاكم الجزائر عين في مارس 1818 م وهو آخر دايات الجزائر الذي شهد سقوط إيالة الجزائر على يد الفرنسيين في 5 جويلية 1830 م

6. مضمون الوثيقة :

تمثلت الوثيقة في قانون عهد الأمان لنوبة بسكرة الذي تضمن معطيات دقيقة عن طبيعة ومقدار المؤونة، إضافة إلى الأسلحة المخصصة لجنود النوبة وقادتها من أغوات وكيخيات وشواش وبولكباشية وأوده باشية، حيث يستفيد كل حسب رتبته من مختلف المواد الغذائية مثل السمن والتمر والزيت والزيتون والعسل والبرغل والشعير، ولما تصل النوبة يدفع لها سكان المنطقة 16 دجاجة إضافة إلى التمر والحليب مع تكفلهم بتوفير التبن للجنود³³، ويكون تموين النوبة على عاتق الباى وأهالي المنطقة المرسلة إليها، وبمجرد وصول نوبة بسكرة تستفيد كل صفرة من 16 حصيرة و 16 جرة ماء وتغيير الجرة المكسرة والغير الصالحة للإستعمال يقع على عاتق أمين الفخارين، أما تغيير الحصائر فهو على عاتق الأهالي³⁴.

وعليه فقد احتوت الوثيقة على مقدمة ومتن وخاتمة، أما المقدمة فتبدأ من "بيان..... إلى المنصورة" وهي عبارة عن تعريف بموضوع الوثيقة.

³² VENTURE DE PARADIS (Jean-Michel) : *Tunis et Alger...., op. cit.*, p.178.

³³ وثيقة 16، الملف 2، مج 3190، وثائق المكتبة الوطنية الحامة، الجزائر.

³⁴ DEVOULX (A.) : *Tachrifat...., op. cit.*, p. 102.

بينما المتن فقد انقسم إلى عدة أفكار جاءت في مجملها على شكل قوانين وتعليمات وواجبات وحقوق موجبة لنوبة بسكرة، وسنذكرها بالترتيب الذي جاءت به في الوثيقة على النحو التالي:

- 1 - "صفرة...عهد الأمان" - إختصاص البلدية والقايد في دفع سلع الصفر والدنوش
- 2 - "وجه تحريره...أرباع" - قوانين جمع السلع من طرف اعضاء الجيش
- 3 - "بيان عوايد...الحاج فتح الله" - نوعية وقيمة عوائد الباش بلكباشي
- 4 - "بيان عوايد...كيلا يغفل عنه" - نوعية وقيمة عوايد الخوجة
- 5 - "بيان أزق صفرة...لا غير" - نوعية وقيمة عوايد صفرة الأغة
- 6 - "بيان أزق...وثلاثة" - نوعية وقيمة عوايد صفرة الكيخية
- 7 - "بيان...ماذكر" - نوعية وقيمة عوايد صفرة برج باش بلكباشي
- 8 - "بيان عوايد...الجبن جملاك" - نوعية وقيمة عوايد الآغا
- 9 - "بيان عوايد...ربع ريال" - نوعية وقيمة عوايد البلكباشي
- 10 - "بيان عوايد...جملاك واحد" - نوعية وقيمة عوايد ساير الاوده باشلار
- 11 - "بيان عوايد...والباقي للخوجة" - نوعية وقيمة عوايد وكيل الحرج صفرة جكر
- 12 - "بيان عوايد...الحق قيد بالدفتر هنا" - نوعية وقيمة عوايد دراهيم الصحبة
- 13 - "بيان عوايد...وغراف عنه" - نوعية وقيمة عوايد السنجاج
- 14 - "بيان عوايد...قيمتها عنه" - نوعية وقيمة عوايد باش أودباشي
- 15 - "بيان عوايد...متحصل يتحصل" - نوعية وقيمة عوايد الشاوش
- 16 - "بيان عوايد...الكوشة وإثنين" - نوعية وقيمة عوايد وكيل الحرج الأغة
- 17 - "بيان عوايد...خدمته" - نوعية وقيمة عوايد وكيل الحرج باش بلكباشي
- 18 - "بيان أزق...للقصور" - نوعية وقيمة عوايد أزق الدنوش
- 19 - "بيان...يغفل عنه" - نوعية وقيمة عوايد اليلداشلار لكل يلداش
- 20 - "بيان...ريالات" - نوعية وقيمة عوايد الأزق والقصور
- 21 - "بيان...عنه" - نوعية وقيمة عوايد قيمة الزيتون
- 22 - "بيان قدوم...القديمة" - نوعية وقيمة عوايد النوبة الجديدة
- 23 - "بيان...الأخرة" - نوعية وقيمة عوايد عسة اليلداشلار
- 24 - "بيان...عنه" - نوعية وقيمة عوايد مؤونة الحمامين وأحوال المحبوسين

النوبات ودورهم في استخلاص الضرائب: "نوبة بسكرة نموذجاً"
دراسة لوثيقة من المكتبة الوطنية الجزائرية

- 25 – "بيان...منها له": - بيان قيمة الفخار ومحاسبة وكلاء الحرج لشيخ الحطابين
26 – "بيان...الجديد": - بيان إعطاء الزيت وعوايد الطبانجة و امام القصبة
27 – "أحوال...التعمير": - بيان تكاليف بناء القصبة والبرج
28 – "وأيضاً لما...عوايد": - بيان عوايد الأغا عند بلوغ النوبة بسكرة
29 – "بيان...المذكور": - قيمة وأنواع السلع المدفوعة من قرى فلياش وبثه وقره
30 – "أحوال البلكباشلار...المعلم": - ما يأخذه البلكباشلار عند عودته للجزائر
31 – "وجه تحريره...أربع": - بيان عوايد المعلم
32 – "وأيضاً بفصل...دراهم": - بيان عوايد اليلداش واليلداسلار
33 – "كما أيضاً...القصبة": - قيمة الزيتون واللحم الفاضل وقائمة بأسماء المستفيدين
34 – "الباعث...سلطنته": - تاريخ و إسم صاحب الكتاب
35 – "وقوع منازعة...والسلام": - موضوع الكتاب وتجديد عهد الأمان القديم تجنباً
للنزاع بنوبة المنصورة
36 – "وأيضاً...دار الكريمة": - تسليم عوائد النوبة للدار الكريمة مهما بلغت
الخاتمة: "والمذكور...عنه": - العفو عن فلياشه وقره لقبض قيمة الصفرة

7. الإستفادة من الوثيقة وقيمتها:

تعد هذه الوثيقة من المصادر الهامة التي تفيدينا في كتابة التاريخ العثماني للجزائر فهي مليئة بمعطيات ومعلومات دقيقة حول قوانين النظام الداخلي للجيش وبالخصوص نوبة بسكرة، فهي تفيدينا أولاً في الجانب السياسي والمتمثل في صدور عهد الأمان لمقاطعة بسكرة سنة 1244 هـ - 1828 م، وفرض نظام الحكم سياسته التنظيمية على الجيش، بالإضافة إلى سياسة الحملات العسكرية المساعدة على إحكام النظام.

أما فيما يخص الجانب القانوني فقد تمثل في صياغة قانون للنظام الداخلي للجيش يدعى (عهد الأمان) وهذا بفرض:

- واجبات وحقوق النوبات في حملاتهم (حملة بسكرة).
- قوانين الردع والجزاء بالنسبة للرعايا، لجباة الضرائب....إلخ.

بينما الفائدة الإقتصادية من الوثيقة فتتمثل في الأهمية الإقتصادية لهذه النوبات، بحيث كانت تملأ خزينة الدولة بالخيرات وبذلك فهي تفيد الاقتصاديين في معرفة نوعية وكمية السلع التي كانت تمون بها النوبة أو تعود بها النوبة في كل خرجة لها، وبالخصوص نوبة بسكرة وما كانت تستفيد منه وتجلبه معها.

كما تعرفنا الوثيقة بأهم السلع الأساسية في تلك الفترة من خلال جبايتها، ويمكننا أن نستنتج فيما إذا لازالت نفس أنواع السلع حسب الأهمية في وقتنا الحالي أم لا، كما يمكننا إحصاء القيمة المحددة.

بينما في الجانب العسكري فقد كانت الدولة تتخذ إجراءات محاربة كل من القبائل والعرب المنافقين المخالفين لقانون النوبة والمحلة.

في حين فقد أفادتنا الوثيقة في الجانب الاجتماعي حيث نلاحظ إلتحام وترابط أفراد النوبة فيما بينهم (المسؤولين، الجند...)، وعلاقاتهم مع الرعية.

وأخر فائدة للوثيقة كانت في الجانب الثقافي حيث تمكنا من معرفة الأطباق السائدة آنذاك وأهميتها، وهل لازالت أساسية إلى يومنا هذا (طبق الكسكس).

كما اطلعنا في الجانب الثقافي اللغوي على بعض الكلمات المستعملة آنذاك ولازالت تستعمل إلى يومنا هذا مثل:

(الصفرة = المائدة) (البشماط = الخبز المجفف) (طوابق اللحم... إلخ).

ومن هنا نستطيع أن نحكم على هذه الوثيقة أنها ذات قيمة تاريخية مهمة، فهي تعد وثيقة مصدريّة من الدرجة الأولى نستطيع الإعتماد عليها في التأريخ للنظام الداخلي للجيش عامة والنوبات خاصة وعلى رأسهم نوبة بسكرة، وعليه نستطيع إعادة كتابة التاريخ المحلي في هذه الفترة من خلال هذه الوثيقة ومقارنة ما جاء فيها بالمعلومات التي كتبت في المصادر الأوروبية.

8. دور النوبات في تحصين وإستمرار الحكم العثماني في الجزائر:

عرف العثمانيون بعدم استعمال القوة في تثبيت حكمهم إلا عند الضرورة، وقد كان ذلك سببا في بقاء الجزء الأكبر من أراضي البيالك خارج دائرة نفوذ السلطة المركزيّة وتابعا مباشرة لسلطة شيوخ الأسر الحاكمة، إلا أن هذه الوضعية بدأت تتغير في نهاية العهد العثماني، إذ نتيجة لنقص موارد البحر، بسبب تراجع نشاط رجال

البحرية الجزائرية، عمل الحكام على تعويض ذلك بموارد داخلية هي موارد الأرض، فاتجهوا إلى الداخل في محاولة لسد العجز المالي الذي شهدته الخزينة العامة في هذه الفترة، بفرض نظام ضريبي على السكان³⁵.

كانت المهام الأساسية للجيش الإنكشاري تتمثل في حماية الدولة من أي عدوان خارجي والحرص على الأمن والاستقرار داخل أرجاء الوطن.

فكان هذا الجيش يؤدي واجبه العسكري طيلة 13 سنة تقريبا في النوبات والمحلات³⁶. فلقد كانت النوبة أو الحامية العسكرية تمثل وسيلة القوة الوحيدة التي كانت السلطة العثمانية تعتمد عليها في بسط نفوذها داخل البلاد، فكانت تستنجد بها عند الضرورة، ومهمتها تمثلت في تدعيم الحكم العثماني في هذه المناطق بجمع الضرائب من القبائل المستعصية وإخماد الثورات الداخلية، فكان لابد على كل واحد في الجيش الإنكشاري العمل في الحاميات أو النوبات إجباريا ولا أحد يستطيع التهرب منه³⁷.

ومما شجع الإنكشاري على تفضيل الخروج مع النوبة على البقاء بمدينة الجزائر هو الريح الواسع والسهل، فالكثير من أعضاء الجيش الإنكشاري كانوا يفضلون البقاء في الحاميات على العودة إلى مدينة الجزائر، لأن مرتباتهم تتضاعف أثناء غيابهم ومدخراتهم تزايد لأن حياة المدينة أعلى من حياة الريف، ولأن الباقي الذي يبقون معه يقدم لهم العطايا والمنح³⁸.

لقد كانت هذه القوات من الجيش تقوم بواجبها الكامل للحفاظ على الأمن بالبايلك، وقد أشاد مختلف الرحالة العرب والأجانب بالأمن الذي كانت تتمتع به الإيالة خاصة أراضي بايلك قسنطينة³⁹.

فلقد تولت النوبات مهمة تأمين الطرق الرئيسية والحفاظ على الأمن والاستقرار في المناطق المتواجدة بها ففي سنة 1242 هـ / 1826 م تلقى الداوي حسين رسالة من أحمد

³⁵ معاشي (جميلة): الأسر المحلية الحاكمة في بايلك الشرق الجزائري (من القرن 10 هـ / 16 م إلى 13 هـ / 19 م)، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2015، ص 262.

³⁶ زهرة (زكية): المرجع السابق، ص 81.

³⁷ DEVOULX (A.): *Tachrifat...*, op. cit., p. 30.

³⁸ بن عثمان خوجة (حمدان): المرجع السابق، ص 101.

³⁹ معاشي (جميلة): الإنكشارية والمجتمع ببيلك قسنطينة في نهاية العهد العثماني، المرجع السابق،

باي يخبره فيها بشكاوي أهل بسكرة من إعتداء عرب الصحراء على حقولهم، و قد تطورت الأزمة إلى حد الإقتتال بين الطرفين ولم ينته الصراع بينهما إلا بتدخل جنود نوبة بسكرة لمناصرة الأهالي، ومعاقبة المعتدين من عرب الصحراء⁴⁰.

ونتيجة لقوة هذه النوبات تمكن بايلك قسنطينة من السيطرة على الأرياف، وبالتالي جباية قدر كبير من الضرائب، مما يوفر أكبر المداخيل للبايلك وإيالة الجزائر، فلقد أشارت المصادر على أن بايلك قسنطينة كان أغنى البايليكات الثلاثة، ودنوشه كان أكبر دنوش يقدم لباشا الجزائر⁴¹.

كما ساهم جنود النوبات أيضا في تفعيل الجانب الإقتصادي بتأمين الطرق الرئيسية وبالتالي تسهيل مرور مختلف المنتوجات، وقد مارس الجنود أنفسهم التجارة مما سمح لهم بتحصيل دخل إضافي، وبرز دورهم أيضا في الجانب الإجتماعي بمصاهراتهم للعائلات المحلية، خاصة الغنية منها، وقد استفاد الطرفين من هذه المصاهرة فالإنكشاري سمحت له بتحسين وضعه المادي، بينما الأسر المحلية فكانت هذه المصاهرات شرف لها وطريقة لكسب الحماية⁴².

لقد أدت النوبات دورا أساسيا في ترسيخ السلطة العثمانية خارج المركز ومساعدة البايات على إخضاع السكان للسلطة، وعن طريقهم أيضا كان الداوي يراقب باياته، ومعرفة مختلف ما يدور في إيالته، فكان جنود النوبات ملزمين بتطبيق القوانين على الأهالي والأجانب على حد سواء.

لكن وفي المقابل لهذه المهام إرتكب جنود النوبات عدة تجاوزات وصلت أخبارها إلى البايات والدايات والمسؤولين في المركز مما أدى بإصدار أوامر لمعاقبتهم⁴³.

⁴⁰ وثيقة 16، مج 1642، وثائق المكتبة الوطنية الحامة، الجزائر.

⁴¹ معاشي (جميلة) : المرجع السابق، ص 56.

— حول ترتيب الدنوش، أنظر:

- الزهار (أحمد الشريف) : مذكرات الحاج أحمد الشريف الزهار، تحقيق: أحمد توفيق المدني، ط 2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1980، ص 35-47.

⁴² VENTURE DE PARADIS (Jean-Michel) : *Tunis et Alger...*, op. cit., p. 175.

⁴³ عمريوي (فهيمه) : المرجع السابق، ص 128-129.

خاتمة

وفي الأخير نستطيع القول أن دور النوبات كان كبيرا ومهما في ترسيخ الحكم العثماني في الجزائر عامة وفي المناطق خارج المركز خاصة، كما أنها ساهمت وبشكل فعال في إقامة علاقات إجتماعية وإقتصادية بين السكان المحليين وعناصر الإنكشارية، فلم تقتصر صلتها على العلاقة الضريبية فقط، بل كان الإندماج في مختلف المجالات ساهم في تحصين نظام الحكم العثماني في الجزائر، وهذا ما لمسناه من خلال الوثيقة المدروسة "عهد أمان نوبة بسكرة"

قائمة المصادر والمراجع :

الوثائق الأرشيفية :

- وثيقة 270، الملف 1، مج 3190، وثائق المكتبة الوطنية الحامة، الجزائر.
- وثيقة 301، الملف 1، مج 3190، وثائق المكتبة الوطنية الحامة، الجزائر.
- وثيقة 16، مج 1242، وثائق المكتبة الوطنية الحامة، الجزائر.
- وثيقة 16، الملف 2، مج 3190، وثائق المكتبة الوطنية الحامة، الجزائر.
- وثيقة 16، مج 1642، وثائق المكتبة الوطنية الحامة، الجزائر.

المراجع باللغة العربية :

- بن عثمان خوجة (حمدان) : *المرآة*، تقديم وتعريب وتحقيق: محمد العربي الزبيري، الجزائر، منشورات ANEP، 2006.
- الزهار (أحمد الشريف) : *مذكرات الحاج أحمد الشريف الزهار*، تحقيق: أحمد توفيق المدني، ط 2، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1980.
- زهرة (زكية) : "الجيش الإنكشاري"، *الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها*، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، الجزائر، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، 2007.
- الشومهد (عبد الله بن محمد) : *قانون أسواق مدينة الجزائر*، تح: ناصر الدين سعيدوني، ط 1، دار الغرب الإسلامي، 2006.

- آق كوندز (أحمد)، أوزتورك (سعيد): *الدولة العثمانية المجهولة*، وقف البحوث العثمانية، 2008، ص 261-271.
- عمريوي (فهيمة): *أوقاف الجيش الإنكشاري بمدينة الجزائر من 1009 إلى 1246 هـ* رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث، السنة الجامعية 2017 - 2018.
- معاشي (جميلة): *الإنكشارية والمجتمع ببابلك قسنطينة في نهاية العهد العثماني*، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث، السنة الجامعية 2007 - 2008.
- معاشي (جميلة): *الأسر المحلية الحاكمة في بابلك الشرق الجزائري (من القرن 10 هـ / 16 م إلى 13 هـ / 19 م)*، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2015.

المراجع باللغة الأجنبية :

- BEN CHENNEB (M.)** : *Mots Turks et Persans conservés dans le parler Algérien*, thèse complémentaire en vue du doctorat ès lettres, université d'Alger, Alger, 1922.
- DEVOULX (A.)** : « Ahad Aman, ou Règlement politique et militaire, Texte turc [...] », *Revue Africaine*, 4, 1859-60, 211-219.
- DEVOULX (A.)** : *Tachrifat, recueil de notes historiques sur l'administration de l'ancienne Régence d'Alger*, Alger, Imprimerie du gouvernement, 1852.
- VENTURE DE PARADIS (Jean-Michel)** : *Tunis et Alger au XVIII^e siècle*, Paris, Sindbad, 1983.
- SHAW (Thomas)** : *Voyages dans la Régence d'Alger*, traduit de l'Anglais par J. Mac Carthy, Tunis, Editions Bouslama, 2eme édition, 1980.

الملاحق

(1 / 3190) (1 ← 16) a . p 16

بيان عهد أمان نوبة بسكرة المنصورة

صفرة لأغة أزقين إثنين - وصفرة الكيخية أزق ونصف - وصفرة باش بلكباشي أزق يدفعونه البلدية وثلاثة على القايد وأما أزق الدنوش يدفعونه البلدية وعوايد بكل شهر ثمانية وعشرين صاع قمح البرغل وستة وتسعين رطل سمن وأربعة وخمسين رطل وبكل عيد ومولود خمسة عشر رطل عسل وخمسة عشر رطل سمن وخمسة عشر رطل (حذف) البرغل وإثنين وسبعين رطل سمن وأربعين رطل ونصف زيت ومائة رطل زيتون ويوم (حذف) عشر رطل عسل وثلاثة عشر رطل روز وكبش واحد لا غير :- :- ريال ثمن :- :- وثمانية وأربعين رطل سمن وسبعة وعشرين رطل زيت وخمسة وسبعين رطل زيتون و أرطال عسل وعشرة أرطال روز وكبش لا غير :- :- ريال ثمن :- :- بيان أزق رطل زيت وخمسة وسبعين رطل زيتون ويوم الإثنين ثلاثة طوابق لحم ويوم الخميس كبش واحد و (حذف) :-:- وجه تحريره ما يذكر قد كان تعيين مؤونة أكل الأغة كل يوم رطلين لحم ثم صار في زمان يوم أربعة أرطال لحم والزيادة الواقعة في زمان مصطفى أغة وقيمة أقصاط الماء والحصاير بهذا قطع القيمة ومبناها تقييد عهد الأمان :- :- وجه تحريره (تشطيب) شأنه إكرام صفرة طعامه خرج له رطل عسل من شأن الزارده والأغة في ذلك الزمان (حذف) ومصطفى أوده باشي بزمانهم صدور الإحسان وإمتد ذلك حتى لأن كل من قدم يدفع (حذف) خبزة قيمتها تسعة ريالات وربع الريال و خروبه و يأخذ في كل جمعة رطلين صابون (حذف) من فرقة اليهود ثمانية ريالات ثمن المنشب او المروجه و لما يقدم الأغا الجديد يأخذ عوايد ريال واحد ودرهم قيمة الزعفران وبفصل الربيع له من قبيل فليجاه أربعة ريالات ومن قبيل واحد وإن تزوج يلدش من اليلدشلا (تشطيب) يدفع ثلاثة أرباع الريال وله قطعة (حذف) المحتسب لصفرة (تشطيب) فطور العيد خمسة عشر رطل سمن وخمسة عشر رطل عسل وخمسة إثنين من المحتسب وله من العزالي بالعيد ين أربعة عشر ريال ولصباح فطور العيد (حذف) العشر فمن قبيلة قره وفليه وبته عشر القمح كله للأغة لا مشاركة لأحد معه قيد ليلا يغفل عنه الخزنة سواء بذر الشعير بذلك المكان أم لا يلزم دفع الخمسين صاع الشعير لمن ذكر

(حذف) القايد باثنى عشر ريال فعشرة ريات للأغة وريال للشاوش وريال لوكيل الحرج كما يدفع (حذف) و للبعي المحتسب زويجه أيضا ولباش قصاب وشيخ فلياجه زويجه زويجه ولإمام جامع القصبة زويجه بابوج وعرقية وربطتين دخان وبفصل الربيع معا (حذف) وإثنين للخوجه وصدور القتل من نقرات العزالة بأن خرب آدمي آخر فقتله فالمال والخطبة

المشيخة وياخذ من تلك القيمة مقدار للكيفية ومقدار للخوجه مقابلة كتبه (حذف) أزق البلدية على كل باب من الأبواب نصف ريال وقيمة حق الترجمان فمن أزق (حذف) صارت القيمتين المذكورين يقبضهما الأغة وعدد قمح خبز ساير ما يخص به الأكابر (حذف) دراهم (نصف جملة مشطوبة) وما تبقى للقايد قيد ليلا يغفل عنه :- .- بيان

عشر الباقيات قيمة معا تضاف للقصور وبفصل الجبن جملكين جبن وخمسة حصاير و (حذف) أربع :- .- بيان عوايد باش بلكباشي ولباش بلكباشي إثني عشر خبزات ثلاثة خبزات له جبن وأربعة أقساط وثلاث حصاير وقلة وإبريق وغراف ومصباح بالزيت ومايخصه (حذف) وسبعة قيمة بضاف معا للقصور ورطل صابون وبزمان الجبن جملك جبن وإبريق (حذف) وجه تحريره ما يذكر بسنة ألف وثمانية وثلاثين قد كان القايد ابن الحاج فتح الله أحسن (حذف) :- .- بيان عوايد الخوجه للخوجه إثني عشر خبزات قيمة الجميع فإن له ثلاثة خبزات (نصف جملة مشطوبة)

(1 / 3190) (1 ← 16) b . 16 p

+ لا يزداد على الريال (شطب) واحد وأربعة دراهم واحد والصفرة الرابعة ازق واحد أيضا بين الجميع خمسة ايازق ونصف بكل شهر فازق بالعيدين والمولود فعلى القايد قيد ليلا يغفل عنه :- .- بيان ازق صفرة لاغة زيت ومائة وخمسين بطل زيتون ويوم الاثنين ثلاثة طوابق لحم ويوم الخميس كبش واحد وروز وكبش لا غير :- .- بياض ازق صفرة الكيفية بكل شهر احد وعشرين صاع قمح اثنين ثلاثة طوابق لحم ويوم الخميس كبش واحد وبكل عيد ومولود ثلاثة عشر ارطل سمن وثلاثة :- .- بيان أزق صفرة برج باش بلكباشي لصفرة باش بلكباشي بكل شهر اربعة عشر صاع قمح البرغل يوم الاثنين

النوبات ودورهم في استخلاص الضرائب : "نوبة بسكرة نموذجاً"
دراسة لوثيقة من المكتبة الوطنية الجزائرية

ثلاثة طوابق لحم ويوم الخميس كبش واحد وبكل عيد ومولود عشرة ارطال سمن وعشرة. الصفرو الرابعة بكل شهر اربعة عشر صاع قمح البرغل وثمانية واربعين رطل سمن وسبعة وعشرين بكل عيد ومولود عشرة ارطال سمن وعشرة ارطال عسل وعشرة ارطال روز وكباش لا غير :- .: ريال ثمن عبد الرحمان باي ودالي باي اربعة ارطال لحم بان ازداد له رطلين آخرين ومن سعته صار له بكل يضاف للقصور بقيمة الحصير ثلاثة اثمان وقيمة القسط ربع ريال بحسب الريال قواريط بومان دولتو عبد الرحمان باي لما دخل باش اغة بلد بسكرة كان بيوم الاربعاء ومن شان تعظيم مصطفى اغة وكبيته بابا علي قلج وخوجته ابراهيم خوجه وقاصد اغلى محمد اوده باشي ما ذكر :- .: بيان عوايد الاغا بكل يوم اربعة عشر حصير وعشرة اقصلط الماء وبكل ياخذ يد ضيفته عشرة ريالات وكم يباع الخمر خمسة ريالات كما يدفعون اليهود بالعيدين الكبيرة الصغير اربع ريالات عوايد الصفرة بمن تزوج من هؤلاء القبيلتين المذكورتين يدفع للاغة ريال يقبض كراءها من فلياجه وقره ثن وقع العفو عن ذلك قيد ليلا يغفل عنه ولللاغة من عشر رطل روز ان اراد ذلك وان اراد القيمة فلكل رطل يضاق للقصور بسكل ازق له ريالين عشرة طيور دجاج وخروفين اثنين للحشو كذلك بيوم المولود خمسة عشر طير دجاج ويفضل يغفل عنه وايضا لشيخ مسيد لاغة خمسين صاع بصاع القصبه شعير يخذ من مكان يسمى يبلغ للاغا الجديد لبلد بسكرة يصل لبقا وأيضا ومن حضرته الوجاق سواء الكبخية أوساير البلكباشلار ساير عوايدهم مهما بلغت تحفظ معاينة إلى أو أن عودتهم لطرفنا تسليمها للدار الكريمة.

244

في محرم

21

الخالص المخلص

حسن باشا

والي محروسة

جزاير غرب

حالا.

والمذكور المائة وعشرون صاع أن خرج الزايد يوقف وللصفار، الأربعة مكان أزق من الملح ستة أصوع مرطه وبكل يوم أيضا للكوشة من شأن الخبز أربعة أصوع مرطه وخمسة تباسى صغار ونصف قمح والفاضل للخوجة والشاوش.

من جملة عوايد الآغة قطعة أرض فلاحه له أن يكرها وإختصاصه بقيمتها وفلياشه وقره صدر العفو لقبض قيمة الصفرة قيد ليلا يغفل عنه.